الخِلاف النَّحوي في بناء الفعل للفاعل وبنائه لما لم يُسمَّ فاعله بين رواية حفص وشعبة عن عاصم وأثره في المعنى

م.م. حليمة طالب جمعة الكبيسي

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية– حديثة

البريد الإلكتروني Email : halima.talib@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الخِلاف النَّحويّ القراءات الرواية المعنى.

كيفية اقتباس البحث

الكبيسي، حليمة طالب جمعة ، الخِلاف النَّحوي في بناء الفعل للفاعل وبنائه لما لم يُسمَّ فاعله بين رواية حفص وشعبة عن عاصم وأثره في المعنى،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Grammatical disagreement On constructing the verb for the subject and constructing it when the subject is not named, between the narration of Hafs and Shu'bah on the authority of Asim and its effect on the meaning

Assistant Lecturer: Halima Talib Jumaa Al-Kubaisi
University of Anbar
College of Basic Education - Haditha

Keywords : Grammatical disagreement, readings, novel, The meaning.

How To Cite This Article
Al-Kubaisi, Halima Talib Jumaa , Grammatical disagreementOn constructing the verb for the subject and constructing it when the subject is not named, between the narration of Hafs and Shu'bah on the authority of Asim and its effect on the meaning,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This research was built to talk about the grammatical disagreement of the Qur'anic readings and its impact on the meaning. It was limited to the grammatical disagreement existing between the narrations of Hafs and Shu'bah on the authority of Asim in the narration of verbs, between the construction for the subject, and the construction for the subject whose subject is not named. This research was restricted to what was in the subject or what was in it. He replaces him with a pronounced pronoun or noun, aiming to explain the different grammatical aspects on which each narration from Asim's narrators emerged, along with an explanation of the advantages and disadvantages of each aspect. Then he interpreted the narration as it is clearest, best, and finest, and after presenting the different grammatical aspects of each narration, the research showed the difference in meaning. In each narration, the grammatical difference depends on the change in the construction of the verb for the subject or its

construction when the subject is not named, as every grammatical construction has a different meaning from the other construction, even if the difference is slight, there are no two different constructions that definitely indicate one meaning, as there must be a difference in Meaning, and they are differentiated by differences in syntactic movements or grammatical rank.

الملخص

إنَّ هذا البحث بُنِي للحديث عن الخلاف النَّحويّ للقراءات القرآنية وأثره في المعنى، وقد اقتصِر على الخلاف النحوي القائم بين روايتي حفص وشعبة عن عاصم في رواية الأفعال بين البناء للفاعل، والبناء لما لم يُسمَّ فاعله، وقد قُيد هذا البحث في ما كان فيه الفاعل أو ما ينوب عنه ضميرًا أو اسمًا ظاهرًا، هادفاً إلى بيان الأوجه النحوية المختلفة التي خُرِجتْ عليها كلُّ روايةٍ من رواة عاصم، مع بيان محاسِن كلِّ وجهٍ ومساوئه، ثمّ حمل الرواية على ما هو أبينها وأحسنها وأجودها، وبعد عرض الأوجه النَّحوية المختلفة لكلِّ رواية بيّن البحث اختلاف المعنى في كلِّ رواية تبعًا للاختلاف النَّحويّ من تغيّر بناء الفعل للفاعل أو بنائه لما لم يسم فاعله، إذ لكلِّ تركيب نحوي معنى مختلف عن التركيب الآخر وإن كان الاختلاف يسيراً، فلا يوجد تركيبان مختلفتان يدلان عن معنى واحدٍ قطعاً، إذ لا بد أن يكون هناك اختلاف في المعنى، ويتم التفريق بينهما عن طريق اختلاف الحركات الإعرابية أو الرتبة النحوية.

المقدمة

الحَمْدُ للهِ ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آلِهِ وصحبهِ أجمعين، وبعد: فإنَّ من المعروف أنّ للقراءات القرآنية علاقة باللغة العربية، فهي مصدر من مصادر السماع، كما أن من المعروف أن لكلِّ قارئ من القرّاء راويين مشهورين يرويان عنه القراءة، وهذا التعدد في الرواة للقارئ الواحد يوصلنا إلى جملة من الاختلافات في الجوانب اللغوية (الصَّوتيّة والصَّرفيّة)، وكذلك الجوانب النَّحويّة من اختلاف الحركة الإعرابية أو التراكيب النَّحويّة وغيرهما، ومن هذا المفهوم كان عنوان البحث : **(الخِلاف النَّحوي في بناء الفعل للفاعل وبنائه لما لم يُسمَّ فاعله بين رواية حفص وشعبة عن عاصم وأثره في المعنى)**، إذ تَتَبَّعَت فيه الباحثة اختلاف الرواية عن عاصم للفعل بين بنائه للفاعل وبنائه لما لم يُسمَّ فاعله، وأثر ذلك في المعنى؛ لأن المعنى يُعد جانب أساسي في اللغة العربية بكل جوانبها الصَّوتيّة والصَّرفيّة والنَّحويّة، والنحو هو المنبع الرئيسي لإيصال المعنى المراد إذ يعد سيبويه أول من أشار إلى المعني في كتابه الذي يعد المصدر الأول للدارسين.

وقد وقفت على المواضع والآيات القرآنية التي ذكرت فيها قراءة عاصم وبيان اختلاف الراويين في هذه القراءة مع الإشارة إلى المعنى لكل رواية، فكانت طريقتنا في معالجة المسائل بذكر الآية القرآنية الكريمة، ثم بيان موضع الاختلاف بين الراويين في القراءة، مع ذكر أقوال العلماء ممن وقف على الآية القرآنية، ثم بيان المعنى في تلك الرواية، واعتمدنا في كتابة هذا البحث على جملة من المصادر منها كتب القراءات القرآنية، مثل: السبعة في القراءات لابن مجاهد، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه، و معاني القراءات للأزهريّ، والكشف لمكي القيسي، وكتب التفاسير، مثل: مفاتيح الغيب للرازي، والمحرر الوجيز لابن عطية، و فتح القدير للشّوكانيّ، والتحرير والتنوير لابن عاشور، وغيرها.

ومما اختلف فيه المعنى لاختلاف رِوايتي حَفْص وشُعْبة عن عاصم المسائل التي وزعت على المطالب الآتية:

المطلب الأول: بين رواية كون الفعل من اختيار القوم، ورواية كونه من غيرهم.

المطلب الثاني: بين رواية إرادة قتال المشركين لردّ الكفر، ورواية ردّ عدوانهم.

المطلب الثالث: بين رواية إسناد أمر دخول الجنة لله تبارك وتعالى، ورواية إسناده للداخلين إليها.

المطلب الرابع: بين رواية كون تقطيع القلوب بالموت، ورواية كون تقطيعها بالتوبة.

المطلب الأول: بين رواية كون الفعل من اختيار القوم، ورواية كونه من غيرهم.

قال تعالى: ((قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ)). سورة طه، الآية: ٨٧.

روى حفص عن عاصم أنه قرأ: (حُمِّلنَا) بضم الحاء وتشديد الميم وكسرها، وروى شعبة عن عاصم أنه قرأ: (حَمَلنَا) بفتح الحاء وتخفيف الميم وفتحها[١].

وتخريج رواية حفص على بناء الفعل لما لم يسمَّ فاعله، و(نا) في محل رفع نائب فاعل، وممّن أشار إلى هذا القول: ابن خالويه، إذ قال: ((والحجة لمن شدد: أنه جعل الفعل لما لم يسمَّ فاعله ودلَّ عليه بضم أوله وكان أصله: ولكنا حملنا (السامريّ)، فلما خذل الفاعل أقيم المفعول مقامه فرفع، لأن الفعل الذي كان حديثا عن الفاعل صار من المفعول فارتفع به))[٢]، وتبعه في ذلك أبو منصور الأزهريّ[٣]، والسمرقنديّ[٤]، كما قال به أبو عليّ الفارسيّ، مشيرًا إلى أن تشديد عين الفعل جعله متعديًا إلى مفعولين[٥]، وقد قال مكي القيسيّ بمثل ما قال أبو عليّ الفارسيّ ذاكرًا أن المفعول به الأول الذي قام مقام الفاعل هو ضمير المتكلمين (نا)، والمفعول به الثاني هو قوله (أوزارًا)، وعلى هذه القراءة فالفعل رباعي متعدٍ إلى مفعولين[٦]، وأشار إليه ابن أبي مريم[٧]، والعكبَريّ[٨].

والمعنى على هذه القراءة: أنهم حُمِلوا وكلفوا بذلك أمرًا، أي أنَّ الأمر ليس باختيارهم، والمقصود بالأوزار في الآية الأثقال أو الآثام أمّا الزينة فالمقصود بها الحلي والمصوغ –كما جاء في كتب التفاسير– التي حملها قوم موسى[٩]، كما أن ابن عطيّة أشار إلى هذا قائلًا: إن الأوزار تحتمل أن تكون الأثقال كناية عن الحلي التي حملوها، فتكون الكناية من حيث هي ثقيلة الأجرام، ويحتمل أن تكون الآثام لاعتقادهم بما قذفوه في البحر وإيمانهم به فكان ذلك آثامًا لمنحمل تلك الحلي[١٠].

واختلف العلماء في المُكَلِّف الذي كلف القوم في هذه القراءة:

الأول: أنَّه نبي الله موسى عليه السلام، وهذا قول الطبريّ، إذ قال في توجيه معنى قراءة المبني لما لم يسمَّ فاعله أنه ((بمعنى أن موسى يحملهم ذلك))[١١]، وتبعه في ذلك ابن الجوزيّ[١٢]، والرّازيّ، إذ قال: ((إن موسى –عليه السلام– حملهم على ذلك، أي أمرهم باستعارة الحلي والخروج بها فكأنه ألزمهم ذلك))[١٣].

الثاني: أنَّ المُكَلِّف لهم والآمر لهم بحمل ذلك المصوغ هو السامريّ، وهذا رأي ابن خالويه[١٤]، وأبي زُرعة[١٥]، وهذا الرأي ضعيف، لأنه لو صح أنهم قد أمروا بحمل ذلك الحلي، لكان آمرهم نبي الله موسى عليه السلام، وليس السامريّ، لأنهم ساروا بأمر نبي الله موسى –عليه السلام– ومعتقدين به وبما جاء به.

الثالث: أنَّ المُكَلِّف لهم والآمر لهم بذلك هو الله –سبحانه وتعالى– على أنه ألزمهم فيه حكم المغنم، وهذا تخريج الرّازيّ[١٦]، ولم يتبعه أحد في ذلك من المصادر التي وقفت عليها. وهو جائز؛ لأنَّ نبي الله موسى –عليه السلام– إن صح أنه أمر بذلك، فإن ذلك الأمر آتٍ من الله سبحانه وتعالى.

أمّا رواية شعبة، فعلى بناء الفعل للفاعل، والفاعل هو الضمير (نا) في الفعل (حملنا)، كناية عن المخبرين (القوم)، على كون الفعل ثلاثيًا متعديًا لمفعول به واحد وهو الأوزار، وممّن قال بهذا التخريج: ابن خالويه[١٧]، وأبو عليّ الفارسيّ مشيرًا إلى جواز تعدي الفعل (حمل) إلى مفعول واحد، إذ قال: (((حَمَلَ الأنسان الشيء وحمّلته إياه)، يتعدّى الفعل إلى مفعول واحد، فإذا ضاعفت العين عديته إلى مفعولين))[١٨]، وقال به أبو زُرعة[١٩]، ومكي القيسيّ، إذ قال ((وحجة من فتح الحاء وخفف أنه أضاف الحمل إلى المخبرين عن أنفسهم...، ويقوي ذلك أن الفعل بعده مضاف إليهم ولم يشدد، لأنه جعله ثلاثيًا لا يتعدى إلّا إلى مفعول واحد وهو (الأوزار)))[٢٠].

والمعنى على هذه القراءة أن القوم قد حملوا الحلي (الزينة) باختيارهم من غير أن يكلّفوا من أحد، وهذا المعنى أشار إليه الطبريّ قائلًا: ((... (حَمَلْنا) بتخفيف الحاء والميم وفتحها، بمعنى أنهم حملوا ذلك من غير أن يكلفهم حمله أحد))[٢١]، وتبعه في ذلك الرّازيّ[٢٢].

ورُوي عن أبي عبيد أنه اختار قراءة من بنى الفعل للفاعل وهي رواية شعبة[٢٣]، كما روى عنه القرطبيّ وعن أبي حاتم، وقال إنّ حجتهم في اختيارهم لهذه القراءة: أن القوم قد حَملوا معهم الحلي، وما حملوه كُرهًا[٢٤]، كما أن الشّوكانيّ روى عنهما ذلك أيضًا، إذ قال: ((واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم؛ لأنهم حملوا حلية القوم معهم باختيارهم وما حملوه كُرها))[٢٥].

وجميع ذلك ضعيف؛ لأن القراءة سنة متبعة ولا يمكن ردها، بل يجب قبول القراءتين، والتوفيق بينهما، كما أن معنيي القراءتين صحيح؛ لأن موسى –عليه السلام– قد أمرهم بأخذ الحلي، ودليل ذلك ما قاله الطبريّ، إذ قال: ((والقول عندي في تأويل ذلك أنهما قراءتان مشهورتان متقاربتا المعنى؛ لأن القوم حملوا، وأن موسى قد أمرهم بحمله، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب الصواب))[٢٦]، لذا فإن معنى القراءتين صحيح ولا صحة لِمَن خطّأ إحداهما، والله تعالى أعلمُ.

المطلب الثاني: بين رواية إرادة قتال المشركين لردّ الكفر، ورواية ردّ عدوانهم.

قال تعالى: ((أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ)). سورة الحج، الآية: ٣٩.

قرأ عاصم في رواية شعبة: (يُقَاتِلُونَ)، مكسورة التاء، وقرأ في رواية حفص: (يُقَاتَلُونَ)، مفتوحة التاء[٢٧].

إنّ رواية شعبة على بناء الفعل للفاعل، والواو في (يقاتلون) في محل رفع فاعل للفعل، وممّن قال بهذا التخريج: ابن خالويه[٢٨]، وأبو منصور الأزهريّ مشيرًا إلى أن المظلومين هم الفاعلون للقتال[٢٩]، وقال به جمع من العلماء[٣٠].

والمعنى على هذا الوجه: أن الله –تبارك وتعالى– قد أذن للمسلمين قتال المشركين؛ لأن (يقاتلون) بالكسر، قد أوقع الفعل الذي هو القتال على المأذون لهم بالقتال، فيكون هذا القتال قتال في سبيل الله لردّ الكفر، لا قتال دفاع أو ردّ العدوان، وممّن أشار إلى هذا المعنى: الطبريّ، إذ قال: ((يقاتِلون) بكسر التاء، بمعنى: إن الذين أذن الله لهم بالقتال يقاتلون المشركين))[٣١]، وأشار إليه مكي القيسيّ قائلًا: ((وقرأ... بكسر التاء، أضافوا الفعل إلى الفاعل، على تقدير: أذن الله للذين يريدون قتال عدوهم بالقتال))[٣٢]، كما أشار إليه البغويّ[٣٣]، وابن عطيّة، مصرحًا بأن هذه القراءة أذنت ببدأ القتال مع الكفار[٣٤]، وأمّا ابن عاشور فقد قال إن معناه التهيؤ والاستعداد، أي: أذن للمسلمين الذين تهيأوا للقتال وهم ينتظرون الإذن من الله سبحانه وتعالى[٣٥].

وأمّا رواية حفص، فعلى بناء الفعل لما لم يسم فاعله، والواو في محل رفع نائب فاعل، لأن الفاعل في الأصل الكفار، فلما بُني الفعل لما لم يسم فاعله فإن الواو التي هي كناية عن المسلمين (المفعول به)، نابت عن الكفار (الفاعل)، وقال بهذا التخريج عدد من العلماء[٣٦].

والمعنى على هذه القراءة: أن الله –تبارك وتعالى– قد أذن للمسلمين بقتال المشركين الذين يقاتلونهم، على أن يكون القتال في هذه القراءة قتال دفاع وردّ العدوان، لأن القراءة بالفتح على أن يكون الفعل واقعًا على المسلمين، وممّن أشار إلى هذا المعنى: أبو عليّ الفارسيّ، إذ قال: ((ومن قرأ (يقاتَلون)، فالمعنى أنهم يقاتلون عدوهم، والظالمين لهم بإخراجهم عن ديارهم))[٣٧]، كما أشار إليه مكي القيسيّ قائلًا: ((... بفتح التاء على ما لم يسم فاعله، على معنى: أَذن الله للذين يقاتلون عدوهم بالقتال لعدوهم، ويقوي هذه القراءة قوله: (بأنهم ظلموا) فدلّ ذلك على أنهم قوتلوا))[٣٨]، وابن عطيّة[٣٩]، وابن عاشور، إذ قال: ((فعلى قراءة فتح التاء فالمراد بالقتال فيه القتل المجازي وهو الأذى))[٤٠].

فالاختلاف واضح بين القراءتين، إذ إنَّ معنى رواية شعبة على كون علة القتال الذي أذن الله –تبارك وتعالى– به المسلمين هو ردّ الكفر وقتالهم، أمّا معنى رواية حفص فإن العلة هي ردّ العدوان والدفاع عن النفس.

وقد فَاضَل عدد من العلماء بين الروايتين، ومنهم النّحّاس إذ فضّل القراءة بالفتح مشيرًا إلى صحة معناها وكونها أبين من الأخرى؛ لوجهين: الأول: أنه روي عن ابن عباس أنه قال: إنها أول آية نزلت في القتال، أي أنها نزلت بعد الهجرة من مكة فأذن لهم بالقتال للدفاع عن أنفسهم. والثاني: أنه قال –سبحانه– بعده (ظُلموا) على ما لم يسم فاعله[٤١]، أمّا مكي القيسيّ، فقد قال: ((وهو الاختيار؛ لصحة معناه؛ لأنهم لما قوتلوا وظلموا بالقتال أذن الله لهم بقتال عدوهم))[٤٢].

فالواضح أن سبب التفضيل أن معناه الأذن بالقتال لردّ العدوان، أما القراءة بالكسر فإن معناه لردّ الكفر، والآية الكريمة قد نزلت –كما جاء في أسباب النزول– في مشركي أهل مكة حين كانوا يؤذون أصحاب الرسول محمد –عليه الصلاة والسلام– فلا يزالون يأتون بين مضروب ومشجوج، فشكوا الحال إلى رسول الله، فكان –صلوات الله عليه وسلامه– يصبرهم ويخبرهم بأن الله –تعالى– لم يأذن له بالقتال–لأن القتال قبل الهجرة كان محرمًا– حتى هاجر عليه الصلاة والسلام من مكة فأنزل الله هذه الآية فإذن الله –تبارك وتعالى– لهم بالقتال[٤٣].

فمن رجح قراءة من قرأ بفتح التاء فلأن معناها ردّ العدوان –كما أشرنا– دفاعًا عن النفس لما جاء في أسباب النزول من أنّ المشركين كانوا يؤذون النبي محمد –صلى الله عليه وسلم– ومن معه، وهذا التخريج لا يصح لأن القراءة متواترة عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فلا

يجوز ردّ إحداها والأخذ بالأخرى، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الآية –كما جاء في أسباب النزول– قد نزلت بعد الهجرة، أي ليست بمكة، وإنما في المدينة، وقد نقل المفسرون خلافًا في كون سورة الحج مكيةً أو مدنيةً، فقد قال أكثرهم إنّها بين المكية والمدنية، فما كان في بداية السورة من آيات فهو مكي، وما كان في آخرها فهو مدني، فالأرجح أن تكون الآية مدنية وليست مكية[٤٤]، وقد أكد ابن عاشور بأن هذه الآية صريحة في أنّها نزلت في شأن الهجرة وأن أسلوبها لا يُلائم أسلوب الآيات النازلة بمكة[٤٥]، فكل ذلك يؤكد أن هذه الآية قد نزلت في المدينة المنورة، ويعزز ذلك أن الله –تبارك وتعالى– قال في السورة نفسها: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾[٤٦]، فذلك يدل على أن الآية قد نزلت بعد أن استقرَّ الرسول محمد –صلى الله عليه وسلم– بالمدينة، أي بعد أن استقر الحال وعمّ الأمن ببعدهم عن ديار مكة، فإذن الله –سبحانه وتعالى– لهم بقتال الكفار لما فعلوه بهم من ظلم وعذاب، ومقاتلتهم لردّ الكفر في آن واحدٍ، فعبر عن ذلك بالقراءتين فكل قراءة نصت على أمر من الأمرين، لأنه –سبحانه– لو أراد منهم مقاتلتهم لردّ العدوان فقط دون ردّ الكفر، لأذن لهم بالقتال وهم في ديار مكة قبل خروجهم منها واستقراهم في المدينة. والله تعالى أعلمُ.

المطلب الثالث: بين رواية إسناد أمر دخول الجنة لله تبارك وتعالى، ورواية إسناده للداخلين إليها.

قال تعالى: ((وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا)). سورة النساء، الآية: ١٢٤.

روى حفص عن عاصم أنه قرأ: (يَدْخُلُونَ) بفتح الياء، وضم الخاء، وروى شعبة عن عاصم أنه قرأ: (يُدْخَلُونَ) بضم الياء، وفتح الخاء[٤٧].

أمَّا رواية حفص، فقد خرجها العلماء على بناء الفعل للفاعل، على إسناد الفعل للداخلين إلى الجنة، والواو التي للجمع في محل رفع فاعل، وهي كناية عنهم، وهذا تخريج ابن خالويه[٤٨]، وأبي منصور الأزهريّ[٤٩]، وأبي عليّ الفارسيّ[٥٠]، ومكي القيسيّ[٥١]، وغيرهم[٥٢].

والمعنى على هذه القراءة على أن يكون الفعل لهم، أي: هم يدخلون الجنة، فهم فاعلون في المعنى، وقد أشار مكي القيسيّ إلى هذا المعنى قائلًا: ((وقرأ... بفتح الياء وضم الخاء، أضافوا الفعل إلى الداخلين، لأنهم هم الداخلون بأمر الله لهم))[٥٣]، وبمثل هذا قال ابن أبي مريم[٥٤]، ودليل ذلك وحجته أشار إليها أبو عليّ الفارسيّ[٥٥]، وتبعه في ذلك مكي القيسيّ[٥٦]، وهو قوله تعالى في موضع آخر: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾[٥٧]، وقوله تعالى: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ

آمِنِينَ﴾[٥٨]، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾[٥٩]، ففي هذه الآيات أمرٌ للمؤمنين من الله بدخول الجنة على إسناد الفعل إليهم فهم الفاعلون والقائمون بذلك.

ورواية شعبة على بناء الفعل لما لم يسم فاعله، أي أن الواو في (يدخلون) مبني وهو في محل رفع نائب عن الفاعل؛ لأن الفاعل غير موجود في الكلام وهو عائد إلى الله سبحانه وتعالى، فهم مفعولون على هذه القراءة، وهذا التخريج قال به عدد من العلماء، منهم: ابن خالويه، إذ قال: ((فالحجة لمن ضم أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله...))[٦٠]، وأبو منصور الأزهريّ[٦١]، والسمرقنديّ[٦٢]، وأبو زُرعة[٦٣]، وغيرهم[٦٤].

والمعنى على هذه القراءة: أن الله –سبحانه وتعالى– يدخلهم الجنة، أي: أن الفعل راجع لله سبحانه وتعالى، وهو واقع على الداخلين إلى الجنة، وإلى هذا المعنى أشار مكي القيسيّ، إذ قال: ((قوله: (يُدخلون) قرأه أبو بكر... بضم الياء وفتح الخاء... أضافوا الفعل إلى غيرهم؛ لأنهم لا يدخلون الجنة حتى يدخلهم الله –جل ذكره– إياها، فهم مفعولون في المعنى، فبنوا الفعل للمفعول على ما لم يسم فاعله))[٦٥]، وقد أشار أبو زُرعة[٦٦]، ومكي القيسيّ[٦٧]، إلى دليل هذا المعنى وحجته وهو ما قاله الله –سبحانه وتعالى– في موضع آخر: ﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[٦٨]، وقوله تعالى: ﴿وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾[٦٩].

وقد وصف ابن أبي مريم هذه القراءة بأنها أولى من القراءة الأخرى[٧٠]، ووصفها الرّازيّ بالحسن، إذ قال: ((وكلاهما حسن، والأول أحسن لأنه أفخم، ويدل على مُثيبٍ أدخلهم الجنة ويوافق (ولا يظلمون)))[٧١].

وهذه الأقوال ضعيفة؛ لأن القراءتين تدلان على المعنى نفسه، فاللّٰه –سبحانه وتعالى– قد أخبر في الآيات التي ذكرناها، أنه قد أمرهم بذلك، فهم داخلون بأمر الله، وإن كان الفعل مسند إليهم ودليل ذلك ما قاله مكي القيسيّ، إذ قال: ((فالقراءتان متداخلتان؛ لأنهم إذا أمروا بالدخول دخلوا؛ ولأنهم لا يدخلوها حتى يدخلهم الله إياها، فهم داخلون مُدخلون))[٧٢].

وأمّا ما قاله الرّازيّ (إنه يوافق (ولا يظلمون))، فهذا ضعيف أيضًا؛ لأن اللفظ إذا تحول من صيغة إلى أخرى، فإن ذلك يدل على أنّ في الكلام غاية والغاية في الآية أشار إليها ابن خالويه بقوله: ((وخالف بين الفعلين لأن الدخول إليهم وترك الظلم ليس إليهم))[٧٣]، فدل ذلك على أن ما قاله الرّازيّ في وصف قراءة من قرأ على البناء لما لم يسم فاعله بأنها أحسن غير مقبول. والله تعالى أعلمُ.

المطلب الرابع: بين رواية كون تقطيع القلوب بالموت، ورواية كون تقطيعها بالتوبة.

قال تعالى: ((لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)). سورة التوبة، الآية: ١١٠.

قرأ عاصم في رواية شعبة: (تُقَطَّعَ) بضم التاء، وقرأ في رواية حفص: (تَقَطَّعَ) بفتح التاء[٧٤].

أمَّا رواية شعبة، فعلى بناء الفعل لما لم يسم فاعله، فرفع القلوب لقيامه مقام الفاعل، والفاعل هو الله –تبارك وتعالى– في الأصل قبل البناء لما لم يسم فاعله؛ لأنه هو المقطع للقلوب والمبلي لها، فعندما حذف الفاعل في الآية، نابت (القلوب) عنه، فارتفعت بالفعل، وممّن قال بهذا التخريج: الطبريّ[٧٥]، وابن خالويه، إذ قال: ((فالحجة لمن ضم: أنّه جعله فعل ما لم يسم فاعله، ورفع به القلوب))[٧٦]، كما أشار إليه أبو عليّ الفارسيّ[٧٧]، وأبو زُرعة[٧٨]، ومكي القيسيّ[٧٩]، وغيرهم[٨٠].

والمعنى على هذه القراءة يكون: ولا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلّا أن يُقطّع الله قلوبهم...، أي أن يموتوا، لأنهم إذا قطع الله قلوبهم ماتوا، وممّن قال بهذا المعنى: أبو منصور الأزهريّ، إذ قال: ((ومن قرأ (إلّا أنْ تُقَطَّعَ)، فهو من قُطِّعت تُقطّع، والمعنى فيهما: إلّا أن يموتوا))[٨١]، كما أشار إلى هذا المعنى أبو عليّ الفارسيّ[٨٢]، والثعلبيّ مشيرًا إلى أن الحياة تنقطع بانقطاع القلوب[٨٣]، أمَّا مكي القيسيّ، فقد قال: ((... فالمعنى: إلّا أن تقطَّع قلوبهم بالموت والبلاء))[٨٤]، وأشار إليه ابن عطيّة[٨٥]، وأبو حيّان ناسبًا إياه إلى ابن عباس، وابن زيد، وغيرهم، فقد أشاروا إلى أنَّ معناه الموت[٨٦].

فعلى ذلك تكون الريبة التي بمعنى الشك أو الحزن باقية في قلوبهم ما زالوا أحياء إلى أن يقطع الله قلوبهم بالموت، أي لا تزول عنهم إلى أن يموتوا؛ لأنهم بعد موتهم سيعلمون يقينًا أنّهم كانوا في ريبةٍ وشكٍ.

وأمَّا رواية حفص، فعلى بناء الفعل للفاعل فالفعل (تقطع) مسند إلى (القلوب) التي هي الفاعل، والأصل في الفعل أنه (تتقطع) بالتاءين، حذفت إحداهما للتخفيف، وممّن قال بهذا التخريج: الطبريّ[٨٧]، وابن خالويه[٨٨]، وأبو عليّ الفارسيّ، مشيرًا إلى أنّ الفعل أسند إلى القلوب؛ لأنها هي البالية كما نقول: (مَاتَ زيدٌ) و(مَرِضَ عمرو)[٨٩]، ومكي القيسيّ، إذ قال: ((وحجة من قرأ بفتح التاء أنه جعله فعلًا لـ(القلوب) فرفعها به، لأنها هي المتقطعة في البلاء))[٩٠].

والمعنى على هذه القراءة: ليس المراد بتقطيع القلوب الموت والمفارقة للحياة، وإنّما أريد به الندم والأسف على ما فعلوا، لأنه أسند الفعل إلى القلوب، وممّن قال بهذا المعنى، ابن خالويه، إذ قال: ((والحجة لمن فتح أنه أراد: (تتقطع) فألقى إحدى التاءين تخفيفًا، ورفع القلوب بفعلها، ومعناه:

إلّا أن يتوبوا فتتقطع قلوبهم ندمًا على ما فرطوا))[٩١]، وأشار إليه أبو عليّ الفارسيّ[٩٢]، وكذلك أبو زُرعة[٩٣]، والنسفيّ[٩٤].

إنّ غاية القراءتين واحد وإن اختلف معناها؛ لأن الفاعل فيهما واحد وهو الله تبارك وتعالى، فالفعل (تقطع) وإن أسند إلى القلوب، فالقلوب لا تتقطع إلّا أن يقطعها الله سبحانه، فالتصرف راجع إليه، ودليل ذلك ما قاله الطبريّ، إذ قال: ((والقول عندي في ذلك أن الفتح في التاء والضم متقاربا المعنى، لأن القلوب لا تتقطع إذا تقطعت إلّا بتقطيع الله إياها، ولا يقطعها الله إلّا وهي منقطعة، وهما قراءتان معروفتان...، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب الصواب في قراءته))[٩٥].

إضافة إلى ذلك فإن مجيء قوله: (إلّا أن تقطع قلوبهم) هو الدلالة على الاستمرار، أي: استمرار الريبة في قلوبهم ودوامها كما جاء في كتب التفاسير[٩٦]، إذ إن الشك محله القلب ولا يزول إلّا بالتوبة أو الموت، وقد عبر عن هذا الاستمرار في رواية شعبة التي بضم التاء؛ لأن معناه: إلّا أن يموتوا، أمّا رواية حفص فقد أشار إلى هذا المعنى أيضًا، إذ إن معناه: إلّا أن يتوبوا، وهم لم يتوبوا ولما لم يتوبوا بقى ذلك الشك في قلوبهم إلى أن يموتوا، والذي يدل على ذلك أنه –تبارك وتعالى– قال في الآية السابقة لهذه الآية: ((أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ))[٩٧]، كما أن مجيء التاء مكررة دل على استمرار أمر الشك معهم حتى الممات؛ لأنهم لم يتوبوا، وقد رُوي أنه في حرف أُبي: (إلّا أن تقطع قلوبهم حتى الممات)[٩٨]، فدل ذلك على أنهم يموتون على نفاقهم، أي لم يتوبوا فبذلك يتوافق معنيا القراءتين، والله تعالى أعلمُ.

النتائج

١.على الرغم من الاختلاف النحوي في كثير من المواضع بين روايتي حفص وشعبة إلّا أنَّ كلّ موضعٍ من هذه المواضع له وجهٌ مقبولٌ في العربية، ولا حجّة لبعض العلماء مِن تفضيل روايةٍ على أُخرى في بعض المواضع.

٢.إنَّ اختلاف التركيب، والحركة الإعرابية لابد أن يتبعهما اختلاف في المعنى، حتى إن كان الاختلاف ضئيلًا، إذ لا توجد جملتان مختلفتان معبرتان عن معنًى واحدٍ قطعًا، ولكننا وجدنا روايتي حفص وشعبة تتفقان في المعنى العام في كثيرٍ من المواضع، وتتميزان في المعنى الدقيق لكلّ موضعٍ، لكن هذا التمايز لا يجعل معنيي الموضعين متناقضين.

الهوامش

(١) ينظر: السبعة في القراءات: ٤٢٣.

(٢) الحجّة في القراءات السبع: ٢٤٦.
(٣) ينظر: معاني القراءات للأزهريّ: ١٥٧/٢.
(٤) ينظر: بحر العلوم: ٤٠٨/٢.
(٥) ينظر: الحجّة للقراء السبعة: ٢٤٦/٥.
(٦) ينظر: الكشف: ١٠٤/٢.
(٧) ينظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها: ٨٥٠/١.
(٨) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٩٠١/٢.
(٩) ينظر: فتح القدير للشّوكانيّ: ٤٤٩/٣، والتحرير والتنوير: ٢٨٥/١٦.
(١٠) ينظر: المحرر الوجيز: ٥٩/٤.
(١١) جامع البيان في تأويل القرآن: ٣٥٤/١٨.
(١٢) ينظر: زاد المسير: ١٧١/٣.
(١٣) مفاتيح الغيب: ٨٩/٢٢.
(١٤) ينظر: الحجّة في القراءات السبع: ٢٤٦.
(١٥) ينظر: حجّة القراءات: ٤٦٢.
(١٦) ينظر: مفاتيح الغيب: ٨٩/٢٢.
(١٧) ينظر: الحجّة في القراءات السبع: ٢٤٦.
(١٨) الحجّة للقراء السبعة: ٢٤٦/٥.
(١٩) ينظر: حجّة القراءات: ٤٦٢.
(٢٠) الكشف: ١٠٥/٢.
(٢١) جامع البيان في تأويل القرآن: ٣٥٤/١٨.
(٢٢) ينظر: مفاتيح الغيب: ٨٩/٢٢.
(٢٣) ينظر: التفسير البسيط: ٤٩٥/١٤، والتفسير الوسيط للواحديّ: ٢١٨/٣.
(٢٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٣٥/١١.
(٢٥) فتح القدير للشّوكانيّ: ٤٤٩/٣.
(٢٦) جامع البيان في تأويل القرآن: ٣٥٤/١٨.
(٢٧) ينظر: السبعة في القراءات: ٤٣٧.
(٢٨) ينظر: الحجّة في القراءات السبع: ٢٥٤.
(٢٩) ينظر: معاني القراءات للأزهريّ: ١٨٢/٢.
(٣٠) ينظر: الكشف: ١٢١/١، وفتح القدير للشّوكانيّ: ٥٤٠/٣، والتحرير والتنوير: ٢٧٣/١٧.
(٣١) جامع البيان في تأويل القرآن: ٦٤٢/١٨.
(٣٢) الكشف: ١٢١/١.
(٣٣) ينظر: معالم التنزيل: ٣٢٢/٣.

(٣٤) ينظر: المحرر الوجيز: ١٢٤/٤.
(٣٥) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٧٣/١٧.
(٣٦) ينظر: الحجّة في القراءات السبع: ٢٥٤، ومعاني القراءات للأزهريّ: ١٨٢/٢، والكشف: ١٢١/١.
(٣٧) الحجّة للقراء السبعة: ٢٨١/٥.
(٣٨) الكشف: ١٢١/١.
(٣٩) ينظر: المحرر الوجيز: ١٢٤/٤.
(٤٠) التحرير والتنوير: ٢٧٣/١٧.
(٤١) ينظر: إعراب القرآن للنّحّاس: ٧١/٣.
(٤٢) الكشف: ١٢١/١.
(٤٣) ينظر: أسباب النزول: ٣٠٩.
(٤٤) ينظر: إرشاد العقل السليم: ٩١/٦، والتحرير والتنوير: ١٨١/١٧.
(٤٥) ينظر: التحرير والتنوير: ١٨١/١٧.
(٤٦) سورة الحج، الآية: ٤٠.
(٤٧) ينظر: السبعة في القراءات: ٢٣٨.
(٤٨) ينظر: الحجّة في القراءات السبع: ١٢٧.
(٤٩) ينظر: معاني القراءات للأزهريّ: ٣١٨/١.
(٥٠) ينظر: الحجّة للقراء السبعة: ١٨٢/٣.
(٥١) ينظر: الكشف: ٣٩٨/١.
(٥٢) ينظر: ومفاتيح الغيب: ٢٢٨/١١، والجامع لأحكام القرآن: ٣٩٩/٥.
(٥٣) الكشف: ٣٩٨/١.
(٥٤) ينظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها: ٤٢٧/١.
(٥٥) ينظر: الحجّة للقراء السبعة: ١٨٢/٣.
(٥٦) ينظر: الكشف: ٣٩٧/١.
(٥٧) سورة الزخرف، الآية: ٧٠.
(٥٨) سورة الحجر، الآية: ٤٦.
(٥٩) سورة يس، الآية: ٢٦.
(٦٠) الحجّة في القراءات السبع: ١٢٧.
(٦١) ينظر: معاني القراءات للأزهريّ: ٣١٨/١.
(٦٢) ينظر: بحر العلوم: ٣٤١/١.
(٦٣) ينظر: حجّة القراءات: ٢١٢.
(٦٤) ينظر: الكشف: ٣٩٧/١، ومفاتيح الغيب: ٢٢٨/١١، والتحرير والتنوير: ٢١٠/٥.
(٦٥) الكشف: ٣٩٧/١.

(٦٦) ينظر: حجّة القراءات: ٢١٢.
(٦٧) ينظر: الكشف: ٣٩٧/١.
(٦٨) سورة إبراهيم، الآية: ٢٣.
(٦٩) سورة المجادلة، الآية: ٢٢.
(٧٠) ينظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها: ٤٢٧/١.
(٧١) مفاتيح الغيب: ٢٢٨/١١.
(٧٢) الكشف: ٣٩٨/١.
(٧٣) الحجّة في القراءات السبع: ١٢٧.
(٧٤) ينظر: السبعة في القراءات: ٣١٩.
(٧٥) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٤٩٧/١٤.
(٧٦) الحجّة في القراءات السبع: ١٧٧.
(٧٧) ينظر: الحجّة للقراء السبعة: ٢٣٠/٤.
(٧٨) ينظر: حجّة القراءات: ٣٢٤.
(٧٩) ينظر: الكشف: ٥٠٩/١.
(٨٠) ينظر: المحرر الوجيز: ٧٦/٣، ومفاتيح الغيب: ١٤٩/١٦.
(٨١) معاني القراءات للأزهريّ: ٤٦٧/١.
(٨٢) ينظر: الحجّة للقراء السبعة: ٢٣١/٤.
(٨٣) ينظر: الكشف والبيان للثعلبيّ: ٩٦/٥.
(٨٤) الكشف: ٥٠٩/١.
(٨٥) ينظر: المحرر الوجيز: ٨٦/٣.
(٨٦) ينظر: البحر المحيط: ٥٠٨/٥.
(٨٧) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٤٩٧/١٤.
(٨٨) ينظر: الحجّة في القراءات السبع: ١٧٧.
(٨٩) ينظر: الحجّة للقراء السبعة: ٢٣١/٤.
(٩٠) الكشف: ٥٠٨/١.
(٩١) الحجّة في القراءات السبع: ١٧٨.
(٩٢) ينظر: الحجّة للقراء السبعة: ٢٣٠/٤.
(٩٣) ينظر: حجّة القراءات: ٣٢٤.
(٩٤) ينظر: مدارك التنزيل: ٧١١/١.
(٩٥) جامع البيان في تأويل القرآن: ٤٩٨/١٤.
(٩٦) ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن: ٤٠٢/٥.
(٩٧) سورة التوبة، الآية: ١٠٩.

(٩٨) ينظر: الحجّة للقراء السبعة: ٢٣١/٤، والكشف: ٥٠٩/١.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- **إرشاد العقل السليم:** أبو السعود العمادي(ت٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- **أسباب النزول:** أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي(ت٤٦٨هـ)، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **إعراب القرآن:** أبو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- **بحر العلوم:** أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي(ت٣٧٣هـ)، د.ت.
- **البحر المحيط في التفسير:** أبو حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- **التبيان في إعراب القرآن:** أبو البقاء العكبري(ت٦١٦هـ)، تحقيق: علي البجاوي، عيسى الباجي الحلبي وشركاه، د.ت.
- **التحرير والتنوير:** محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي(ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
- **التفسير البسيط:** أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي(ت٤٦٨هـ)، تحقيق: لجنة علمية، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠م.
- **تفسير البغوي:** أبو محمد الحسين بن الفراء البغوي(ت٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
- **تفسير الطبري:** محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري(ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
- **التفسير الوسيط للواحدي:** أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي(ت٤٦٨هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- **الجامع لأحكام القرآن:** أبو عبدالله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي(ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
- **الحجة في القراءات السبع:** الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبدالله(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.
- **الحجة للقراء السبعة:** أبو علي عبد الغفار الفارسي(ت٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير القهوجي، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- **حجة القراءات:** عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، د.ت.
- **زاد المسير:** جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

●**السبعة في القراءات:** أبو بكر بن مجاهد البغدادي(ت٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

●**فتح القدير:** محمد بن علي الشوكاني(ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

●**فتح البيان في مقاصد القرآن:** أبو الطيب محمد صديق القنوجي(ت١٣٠٧هـ)، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

●**الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها:** أبو محمد مكي بن طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٠م.

●**الكشف والبيان عن تفسير القرآن:** أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي(ت٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

●**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:** أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية(ت٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

●**مدارك التنزيل وحقائق التأويل:** أبو البركات عبدالله حافظ الدين النسفي(ت٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

●**معاني القراءات للأزهري:** أبو منصور الأزهري(ت٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآدب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

●**مفاتيح الغيب(التفسير الكبير):** أبو عبدالله محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

●**الموضح في وجوه القراءات وعللها:** نصر بن علي المعروف بابن أبي مريم(ت٥٦٥هـ)، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٧م.

Sources and references

•**The Quran al kareem.**

•**Al Sab'ah fi Al Qira'at**: Abu Bakr bin Mujahid al-Baghdadi (321AH), investigation: Shawqi Deif, Dar Al-Maarif, Egypt, 2st edition, 1400 AH.

•**Al-Bahr al-Muhit fi Al-Ttfsyr:** Abu Hayyan Mohammed bin Yusuf bin Ali AL-Andalusi (745AH), investigation: Sidqi Mohammed Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH / 2000 AD.

•**Al-Hujjat fi Al-Qira'at Al-Sab'ah:** Al-Hussein bin Ahmed bin Khalayah, Abu Abdullah (370AH)**,** investigation: Abdel Aal Salem Makram Dar Al-Shorouk, Beirut,4nd edition, 1401 AH.

•**Al-Hujjat lil Quraa Al-Sab'ah:** Abu Ali Abdul Ghaffar Al-farsi (377AH), investigation: Badreddine Kahwaji, Bashir Al-Kahwaji, Dar Al-Mamoun lil Turath, Damascus, Beirut, 2st, edition, 1413 AH/1993 AD.

•**Al-Kashf ean Wujuh Al-qara'at Alsbe waealalaha wahajjiha:** Abu Muhammad Maki bin Talab Al-Qysy (437 AH), investigation: Muhii Al-Diyn Ramadan, Muasasat Al-Rasalat, Bayruut, 3st edition, 1414AH/ 1990 AD.

•**Al-Kashf walbian ean Taqsir Al-Qurana:** Ahmad bin Muhammad bin Iibrahim Al-Thelby (427 AH), investigation: Abi Muhammad bin Eashwr, Dar Eihya' Al-Turath Al-Earabi, Bayrut, 1st edition, 1422AH/ 2002AD.

•**Al-Muadah fi Wujuh Al-Qara'at Waealaliha:** Nasr bin Ali Al-Maeruf biaibn Abi Maryam (565AH), investigation: Omar Hamdan Al-Kbisy, 1st edition, 1414AH/ 1997AD.

•**Al-muharir alwajiz fi Tafsir Al-Kitab Al-Eaziyz:** Abu Mohammed Abd Al-Haq bin Ghalib bin Abd Al-Rahman bin Tammam bin Attia Andalusian, warrior (542AH), Investigation: Abdul Salam Abdul Shafi Mohammed, Dar al-Kuttab al-Ulami, Beirut, 1st edition, 1422AH / 2002 AD.

•**Al-Tabiaan fi Iierab Al-Qarian:** Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbari (616AH), investigation: Ali Mohammed Al-Bejawi, House of Revival of Arabic Books, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners, without history.

•**Al-Tafsir Al-Baseet:** Abu Al-hssan Ali Bin Ahmed Al-Wahidi (468AH), investigation: Scientific committee, Deanship of Scientific Research, Imam Mohammed bin Masoud Islamic University, 1st edition, 1430AH.

•**Altafsir Alwasit Lilwahidi:** Abu Alhasan Ealii bin Ahmad Alwahidi(468AH), Investigation:eadil Ahmad Abd Almawjud, Waeali Muhamad Mueawad, Wakhrun, Dar Alkutub Aleilmiati, Bayrut,Llubnan, 1st, 1415 AH / 1994 AD.

•**Al-Tahrir wa'l Tanwir:** Mohammed Al-Taheer bn Ashour bin Mohammed bin Ashour Al-Tunisi (1393AH), Al-Dar Al-Tunisian, Tunis, 1984AD.

•**Asbab Alnuzul:** Abu Alhasan Ali bin 'Ahmad bin Muhamad Alwahidi(468AH), Investigation:eisam bin Abd Almuhsin Alhumaydan, Dar Al'iislahi, Aldamami, 2st, 1412 AH / 1992 AD.

•**Bahr Al Aloom:** Abu Al-Layth Nsr bin Mohammed Al-Samarkandy (373AH), without history.

•**Ershad Al Aaqel Al Saleem:** Abu Al-Suaud al-Amadi (982AH), Dar Ehyaa Al-Turath Al-Arabi, Beirut, without history.

•**Fath Albayan fi Maqasid Alqurani:** Abu Altayib Muhamad Sidiyq Alqanuji(1307AH), Almaktabat Aleasriat lLiltibaeat Walnashri, Sayda, Birut, 1412AH / 1992AD.

•**Fath alqadir aljamie bayn fnnay alrrwayt walddrayt fi eilm Alttfsyr:** Muhammad ibn Ali ibn Muhammad al-Shawqani (1250 AH), Dar Ibn Katheer, Damascus, and Dar al-Kallam al-Tayeb, Beirut, edition 1st, 1414 AH / 1994 AD.

•**Hujjat Al-Qira'at:** Abdul Al-Rahman Abu Mohammed, Abu Zurah Ibn Zangla (403AH)**,** investigation: Saeed Al-Afghani, Dar Al-Resala, without history**.**

•**Iierab alquran:** Abu Jaafar Al Nahas (338AH), Dar Al-Kutub Al-Elmeyah, Beirut, 1st edition, 1421AH.

•**Maeani Al-Qara'at lil'azhari:** Abu Mansur Al-Azhri (370AH), Markaz Al-Bihwth fi kuliyat aladabi, jamieat almalik sueuad, almamlakat alearabiat alsaeudiat, 1st edition, 1412AH/ 1991AD.

•**Mafatih Al-Ghayb (Al-Tafsir Al-Kabira):** Abu Abdullah Muhammad bin Omar nicknamed: bifakhr Al-Diyn Al-raazi (606AH), Dar Eihya Al-Turath Al-Earabii, Beirut, 3st edition, 1420AH.

•**Mdarik Altanzil Wahaqayiq Altaawila:** Abu Albarakat Eabdallah Hafiz Aldiyn Alnisfi(710AH), Investigation: Yusif Ali Badiwi, Dar Alkalm Altayib, Bayrut, 1st, 1419 AH / 1998 AD.

•**Tafsir Al-Bughuia(Mealim Al-Tanzil fi Tafsir Al-Qarana):** Abu Muhammad Al-Husayn bin Al-Fara Al-Baghwi (510AH), investigation: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, Dar Iihya Al-Turath Al-Earby, Beirut, 1st edition, 1420AH.

•**Tafsir Al-Qurtubi(Al-Jami'li Ahkam Al-qur'an):** Abu Abdullah Mohammed din Ahmad shams AL-Din Al- Qurtubi (671AH), investigation: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Tfayyesh, Dar Al-Kutb Egyptian, Al-Caira, 2 st, edition, 1384 AH/ 1964 AD**.**

•**Tafsir Al-Tabari(Jamia Al-Bayan fi Taaweel Al-Qur'an):** Mohammed bin Jarir Abu Ja'far Al-Tabari, investigation: Ahmad Mohammed Shakir, Al-Resala Foundation, 1st edition, 1420 AH/ 2000 AD**.**

•**Zad Al-Masir:** Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abd Al-Rahman Ibn Al-Jawzi (597AH), Investigation: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1422 AH.